رسالة مفتوحة إلى إخواننا و أخواتنا الاجئيين

مرحبا بكم

خلال الأسابيع الأخيرة ، صور المعانات وفقدان الأمل الذي كان واضحا على وجوهكم بعد الطريق الشاق و الطويل الذي قطعتموه فرارا من الدمار و البؤس، هذه الصور أثرت فينا بشكل كبير. و امتلكنا غضب و سخط شديدين عند رؤية إعتداءات الشرطة عليكم، وكيف أن حكومات أوربا " المتحضرة " قامت بحشركم في ظروف لاإنسانية في ساحات، محطات القطار و فضاءات محاطة بسياج، بلا أكل و لا ماء و لا مساعدة صحية و بدون مأوى لائق. هذا الواقع المر يذكرنا بتاريخ عائلاتنا حينما هرب العديد من أجدادنا من ديكتاتورية فرانكو نحو المنفى في قوارب مكتظة و طوابير لا تنتهي مع الأطفال يعانون الجوع و البرد، و تم إحتجازهم في مخيمات حيث مات الكثير منهم داخلها.

نعرف جيدا المسؤولون عن هذه الهمجية : راخوي، ميركل، كاميرون، هولاند و باقي الزعماء الأوربيون الذين يدعمون و يمولون الحروب التي تدمر منازلكم، مستشفياتكم و مدارسكم و مدنكم و حياتكم. هؤولاء هم أنفسهم الذين قضوا سنوات في تدمير التعليم و الصحة و الحقوق الإجتماعية الأكثر أساسية في بلادنا، هم أنفسهم من طردوا عائلات كثيرة من منازلهم و حكموا علينا بالبطالة و يجبروننا على الهجرة للبحث عن حاضر و مستقبل أفضل حرمونا منهما هنا. إنها حكومات في خدمة الرأسمال و البنوك الكبرى و الشركات المتعددة الجنسيات وصناعات التسلح، مستعدون لجعل الاخرين يعانون من ألم هائل إذا كان ذلك ينمي أرباحهم. بكل نفاق يدرفون دموع التماسيح حينما يظهرون على شاشات التلفيزيون، لكن هم من خلقوا هذا الكابوس الذي يسبب لكم الألم.

إنهم حجرة عثرة في طريقكم نحو حياة كريمة، الرأسمالية تقيم الأسوار و السياج تغلق الحدود تأجج الكراهية و العنصرية و العنف كما كانت تفعل منذ ستين سنة. لكن كل هذا ليس له أية علاقة بنا، نحن الغالبية العظمى من الشباب و العمال و المضطهدين في أوربا. إننا نرحب بكم و نمد لكم أيدينا و قلوبنا و نقول لكم أن تعولوا على تضامننا بدون شرط مسبق.

في الدولة الأسبانية نعرف جيدا ما تعتقده حكومة الحزب الشعبي بكم و بنا كذلك. أسياج الحدود مملوءة بالسكاكين الحادة يستقبلون بها من يريدون عبور المضيق بحثا عن فرصة أفضل، الاف الموتى مدفونين في أعماق مياه البحر المتوسط ، دوريات تحديد الهوية العنصرية، مراكز الإحتجاز، الإستغلال الأكثر وحشية، كل هذا نعيشه كل يوم. من أجل هذا مللنا من استماع ديماغوجية حكومة تتكلم عن " الحصص"، و أن هنا لا نتسع جميعا، و انه من بين الاف الاجئيين قد يتسلل الإرهابيين، كفى هراءً. هنا فقط تكثر كراهية الأجانب و العنصربة، القوانين الاإنسانية و القمعية التي تشجع عليها هذه الحكومة و كل الحكومات التي تخدم مصالح الراسماليين و الأمبرياليين.

بدا واضحا لدينا أن مشاكلنا لا تأتي من الخارج، و لا يتسسبب فيها المهاجرون الذين يأتون عبر القوارب و لا اللاجئيين الذين يغامرون بحياتهم للوصول إلى الحدود الأوربية.

إننا في نقابة الطلبة ندافع عن حياة كريمة لكل أولئك الذين يفرون من الرعبن كما ندافع عنها بالنسبة لكل الشباب و العمال في كل أنحاء العالم. جميع الموارد التي يتم تبذيرها لإنقاذ الأبناك يتم تخصيصها لإيواء الاجئيين وضمان الخبز و السكن و الصحة و التعليم لكل الذين يعيشون في أوربا. هناك إمكانيات كافية و المجتمع قادر على تنظيمها بشكل آخر، بعدالة إجتماعية، بدون إستغلال و لا عنف. مرة أخرى نرحب بكم و نقول لكم عولوا علينا و على تضامننا الراسخ. بفضلكم سوف نضاعف جهودنا في النضال من أجل تغيير المجتمع و القضاء على الرأسمالية.

لا حصص و لا إقتطاعات

لترحل حكومة الإخلاء من المنازل و الحروب و الرعب

أيها الاجئيين حللتم أهلا و نزلتم سهلا

Refugees Welcome